جامعة المنصورة
كليـة الآداب

خاصة المجتمع داخل الهيكل السياسي والادارى للدولة الموحدية

إعـــداد

ولاء على عارف على
باحثه لدرجة الدكتوراة بقسم التاريخ
كلية الآداب – جامعة المنصورة

إشـــراف

الاستاذ الدكتور/ محمد عيسى الحريرى
أستاذ التاريخ والحضارة الإسلامية المتفرغ
كلية الآداب- جامعة المنصورة

الاستاذ الدكتور/ رضوان محمد البارودى
أستاذ متفرغ بقسم التاريخ والحضارة الإسلامية
جامعة كفر الشيخ

مجـلة كلـية الآداب – جامعـة المنصـورة
العدد الحادى و الخمسون – أغسطس ٢٠١٢

خاصة المجتمع داخل الهيكل السياسي والادارى للدولة الموحدية

ولاء على عارف على

هيئة الأشياخ الموحدين

تعتبر هيئة الأشياخ الموحدين إمتداد لأهل الجماعة وأهل خمسين من تنظيمات ابن تومرت ، وهى التطور الطبيعى لهاتين الهيئتين فى طور تأسيس الدولة واتساع نفوذها [١]

وقد نال أشياخ الموحدين مكانة كبيرة داخل دولة الموحدين منذ عهد عبد المؤمن بن علي ، وكانوا موضع تقدير الخلفاء واحترامهم ، فنجد الخليفة عبد المؤمن يترفع بأحدهم عن منصب الوزارة لأن مكانته وقدره أكبر من كونه يصبح وزيراً للدولة [٢]

---

[١] عز الدين موسى : الموحدون في الغرب الإسلامي (تنظيماتهم ونظمهم) ، دار الغرب الإسلامي، بيروت ، ١٩٩١م، ص ٨٩ – ٩١

[٢] المراكشى :المعجب في تلخيص أخبار المغرب ، تحقيق محمد سعيد العريان، لجنة إحياء التراث الإسلامي ، القاهرة، ١٩٦٣م ، ص ٢٦٦ ، حسن على حسن : الحضارة الإسلامية المغرب والأندلس ، مكتبة الخانجي، القاهرة ،١٩٨٠م ، ص ٩٩ ، وكان مثال على ذلك الشيخ أبو حفص عمر أزناج الذى تولى الوزارة لعبد المؤمن لفترة ثم عزله عبد المؤمن منها وذلك لعلو مكانته عن الوزارة لأنه كان من أهل الجماعة المسارعين بمبايعه المهدى والمشاركين فى نشر دعوته وتأسيس الدولة ، راجع عنه (ابن القطان : نظم الجمان لترتيب ما سلف من أخبار الزمان . تحقيق محمود علي مكي ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ١٩٩٠م ، ص ١٢٦ ،هامش ٤)

نجد الخليفة عبد المؤمن يستعين بهم لإدارة الأقاليم فى بداية دولته [١] وعندما قرر عبد المؤمن تولية االولايات لأولاده جعل معهم أشياخ الموحدين كهيئة استشارية [٢]

وقد أهلتهم مكانتهم في دعوة ابن تومرت والأسبقية فى مبايعتة، إلى نيل مكانة مميزة فى دولة الموحدين ، فقد عملوا كمستشارين لعبد المؤمن وأبنائه وأصبح من عادة خلفاء الموحدين ألا يقدموا على غزوة إلا بعد مشاورة أشياخ الموحدين والوقوف على رأيهم، ومن ذلك مشاورة الخليفة عبد المؤمن لهم فى غزوته لبجايه واستيلائه عليها [٣]

وسار خلفاء عبد المؤمن على نفس النهج والسياسة ، فلم يخرج الخليفة يوسف بن عبد المؤمن وولده المنصور من بعده إلى الغزو الا بعد مطالعة شيوخ الموحدين

---

[١] النويرى : نهاية الأرب في فنون الأدب ،تحقيق حسين نصار ، مراجعة عبد العزيز الأهواني ، الهيئه المصرية العامة للكتاب ، اقاهرة ، ١٩٨٣م ، حـ ٢٦ ، ص ٣٠٨ ، مجهول : الحلل الموشية في ذكر الأخبار المراكشية ، تحقيق سهيل زكار – عبد القادر زمامه ، دار الرشاد الحديثه ، الدار البيضاء ، ١٩٧٩م ، ص ١٥١ ، حسن على حسن : الحضارة الإسلامية ، ص ١٣٠

[٢] ابن القطان : : نظم الجمان ، ص ١٧٢ ، حسن على حسن : المرجع السابق ، ص ١٣١ ، ١٣٥ ، عز الدين موسى : الموحدون وتنظيماتهم ، ص ٩١

[٣] ابن عذارى : البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب ، تحثيق ابراهيم الكتاني وآخرون ، دار الثقافة ، الدار البيضاء ، ١٩٧٩م ، حـ ٥ ، ص ٤٥ ، وبجاية هى قاعدة المغرب الأوسط وهى مدينة كبيرة على ضفاف البحر وهى مركز دولة بنى حماد الصنهاجيين ، راجع عنها (مجهول : الاستبصارفي عجائب الأمصار – وصف مكة والمدينة ، وبلاد المغرب ، ومصر – تعليق سعد زغلول عبد الحميد ، الاسكندرية ، ١٩٥٨م ، الحميرى : الروض المعطارفي خبر الأقطار ، تحقيق احسان عباس ، مكتبة لبنان ، بيروت ، ط٢ ،١٩٨٤م ، ص ٨٠ ، ٨١ ، ووفقاَ لرواية ابن عذارى كانت حركة عبد المؤمن لبجاية فى سنة (٥٤٧ هـ / ١١٥٢ م) حيث قرر الخروج لغزوها وكتم ذلك الا عن خاصته من مشايخ وموحدين ، (البيان ، ج٥ ، ص ٤٥)

ومشاورتهم [١]، وخرجوا بصحبة االخلفاء فى معظم حملاتهم العسكرية مشاركين لهم فى الجهاد ويكونوا آخر من ينصرف من الجيش [٢].

وكذلك تولى بعضهم قيادة بعض الحملات العسكرية إما بشكل منفرد أو بجانب بعض أبناء الخلفاء [٣]،وعند عرض الجيش يكون شيوخ الموحدين جالسين بجانب الخلفاء ، ويتولون مهمة تمييز رجالهم [٤]

وعند البيعة كانوا دائماً من أوائل من تقدم بيعتهم ، ويحضرون كذلك تقديم باقى الوفود للبيعة [٥] وكان االأشياخ أيضاً يحضرون الاحتفالات الرسمية واستقبال الوفود

---

[١] ابن صاحب الصلاة : المن بالإمامة (تاريخ بلاد المغرب والأندلس في عهد الموحدين) تحقيق عبد الهادي التازي ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ط٣ ،١٩٨٧م ، ص ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤١٨ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤١٣ ، ابن أبى زرع : روض القرطاس بروض القرطاس في أخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس ، مراجعة عبد الوهاب بن منصور ،الرباط ، ط٢ ،١٩٩٩م ، ص٢٩٣ ، ومن أشهر هذه المعارك التى ساهم فيها الشيوخ بالرأى والمشورة بل والمشاركة هى وقعة الأرك (Alarcos) وكانت عام ٥٩١ هـ / ١١٩٤ م فى فترة حكم المنصور الموحدى وانتصر فيها المنصور على ملك قشتالة ألفونس الثامن ونسبت لحصن الأرك وهو أحد حصون قلعة رياح ، راجع عنها (ابن عذارى : البيان ، حـ ٥ ، ص ٢١٨ – ٢٢١ ، أمبروسيوميراندا : التاريخ السياسى للإمبراطورية الموحدية ، ترجمة عبد الواحد أكمير ، مكتبة النجاح الدار البيضاء ،٢٠٠٤م ، ص ٣٥٤ – ٣٦١)

[٢] ابن صاحب الصلاة : المن ، ص ٣١٣ ، ٤٢٥ ، حسن على حسن : الحضارة الاسلامية ، ص ٤٢٣

[٣] ابن صاحب الصلاة : المصدر السابق ، ص ١٣٠ ،٢٨٧ ، وكان الشيخ أبو حفص الهنتانى والشيخ يوسف بن سليمان ممن تولوا قيادة بعض حملات الموحدين

[٤] ابن صاحب الصلاة : المن ، ص ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٤٢٠

[٥] ابن صاحب الصلاة : المن ، ص ٣٨٠،٣٨١ ، ابن عذارى : البيان حـ ٥ ، ص ٨٣

بجانب الخليفة [١] ، وعند خروج الخليفة للصلاة والأعياد فى المسجد دائماً ماكان بصحبته أشياخ الموحدين [٢] .

وفى حالة مرض الخليفة كان مسموح لهم بالدخول عليه دون غيرهم ، وفى حالة وفاته كانت لهم أسبقية المعرفة بوفاته [٣] ،وعند استحداث الدولة لميانى ومنشآت ، يخرجون بصحبة الخليفة لتفقد حالة العمران والبناء بهذه المنشآت [٤] . وكان الأشياخ موضع ثقة الخلفاء لدرجة بلغت استخلاف أحدهم على مقر الخلافة مراكش عند خروج الخليفة منها [٥] ، وأهلت هذه المكانة بعض الشيوخ للجمع بين أكثر من وظيفة وظيفة فى الجهاز الإدارى للدولة [٦] .

وكان الخلفاء غالباً ما يستصفون من بين أشياخ الموحدين واحداً ينوب عنهم ، ويكون حلقة الوصل بينهم وبين الخليفة ، ويمثلهم فى البيعة الخاصة ، أو يقدمها فى

---

[١] ابن صاحب الصلاة : مصدر سابق ، ص ١٦٨ ، هشام أبو رميلة : علاقات الموحدين بالممالك النصرانية والدول الإسلامية في الأندلس ، دار الفرقان ، عمان ،١٩٨٤م ، ص ٣٣٠

[٢] حسن على حسن : الحضارة الإسلامية ، ص ٤١٩

[٣] المراكشى : المعجب ، ص ٣٤٠ ، ابن عذارى : البيان ، حـ ٥ ، ص ٢٣٠

[٤] ابن صاحب الصلاة : المن ، ص ٣٨٨ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ومثال ذلك خروجهم مع الخليفة يوسف بن عبد المؤمن لتفقد البناء فى جامع اشبيلية الذى بدأ البناء فيه فى عام ٥٦٧ هـ /١١٧١ م

[٥] المراكشى : المعجب ، ص ٣٠٨

[٦] فقد تقلد الشيخ أبو زيد بن يوجان عام (٥٩٣ هـ / ١١٩٦ م) وظيفة أشغال البرين والأشغال السلطانية والوزارة وما يتعلق بها من أشغال الموحدين ، راجع (ابن عذارى : البيان ، حـ ٥ ، ص ٢٢٥) ومن المفارقة أن الخليفة المنصور كان يخشى من مكر ابن يوجان وينعته بأصفر الوجه وبالرغم من ذلك قلده كل هذه المناصب ، وذلك إنما يعكس مكانة الرجل وسط هيئة الأشياخ وكذلك قدراته ومكانته الشخصية داخل الدولة

البدايـة نيابـة عـنهم [١]. واختلـف وضـع أشـياخ الموحـدين مـا بـين القـوة والضـعف ، باختلاف قوة الخلفاء .

والتحق بهيئة الأشياخ ظهور فئة جديدة تنتمى لهم ، ، وهم طبقة الحفاظ ، وهم من أبناء االمصامدة والقبائل الأخرى التى والت الموحدين ، وتم تعليمهم وهم صغار فى مدارس أنشأها لهم الخليفة عبد المؤمن بن علي [٢] ، وتم الدفع بهم بعد ذلك لتولى المناصب العليا فى الجهاز الإدارى، وحلوا محل االأشياخ فى احتلال بعض الوظائف ، وقوبل ذلك بالرضا من قبل الأشياخ لأن أبنائهم كانوا ضمن طبقة الحفاظ [٣] . وبذلك فقد ظلت هيئة أشياخ الموحدين موضع رعاية وذوى مكانة كبيرة داخل

---

[١] فقد استصفى عبد المؤمن عمر أصناج ورفعه عنده وعلى مقامه على مقام الوزير ، وجاء بعد ذلك الشيخ أبو حفص عمر الهنتاتى وأبناؤه من بعده ، كذلك تولى رئاسة الأشياخ الشيخ أبو محمد عبد العزيز بن عمر بن أبى زيد الهنتاتى وأبو على عمر بن موسى بن عبد الواحد الشرقى وأبو مروان عبد الملك بن سليمان وهم من تولوا مبايعة الخليفة المستنصر البيعة الخاصة نيابة عن باقى الأشياخ فى عام ٦١٠هـ / ١٢١٣ م وكذلك تزعم الأشياخ الشيخ أبو عثمان سعيد بن زكريا الجدميوى وكان أول من رجع الى الخليفة الرشيد وسعى للاصلاح بينه وبين باقى الأشياخ عام (٦٣١ هـ /١٢٣٣ م) وأصبحت زعامة الأشياخ فى طور هرم الدولة لكل من ملك لب الخليفة وتقرب منه ، راجع عن ذلك (المراكشى : المعجب ، ص ٣٩٣ ، ٤٠٧ ، ابن عذارى : البيان ، حـ ٥ ، ص ٣٠٧ ، ٣٠٩ ، عز الدين موسى : الموحدون وتنظيماتهم ، ص ١٤٥)

[٢] ابن القطان : نظم الجمان ، ص ١٧٣ ، مجهول : الحلل الموشية ، ص ١٥٠ ، ١٥١ ، الميلى : تاريخ الجزائر فى القديم والحديث ، المطبعة الجزائرية ، الجزائر،١٣٣٥ هـ ، ص ٢٢٤ ، عبد المجيد النجار : المهدى بن تومرت (حياته وآراؤه وثوريته الفكرية والاجتماعية وأثره بالمغرب)، دار الغرب الاسلامى ، بيروت ، ١٩٨٣ م ، ص ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، عصمت وندش : الأندلس فى نهاية المرابطين ومستهل الموحدين عصر الطوائف الثانى (٥١٠هـ / ٥٤٦ هـ) تاريخ سياسى وحضارى ، دار الغرب الاسلامى ، بيروت ، ١٩٨٨ م ، ص ١٤٠.

[٣] ابن صاحب الصلاة : المن ، ص ٣١٣ ، مجهول : الحلل الموشية ،ص ١٥١

دولة الموحدين ، ففى طور قوة الدولة وازدهارها كان لهم النفاذ بالرأى والمشورة ، وفى طور الانهيار كان لهم النفاذ بالتسلط والتمرد والخروج على الخلفاء.

هيئة السادة

ظهرت هيئة السادة بظهور خلافة عبد المؤمن ، فكان لقب السادة يطلق على أبناء الخليفة عبد االمؤمن ، وعلى كافة أبناء بيت الخلافة ، وقد اختص أبناء الخلفاء الموحدين بهذا اللقب دون غيرهم من أعيان الدولة [١] .

وبدأت هيئة السادة فى الظهور بداية من محاولات عبد المؤمن للدفع بهم فى الجهاز الادارى للدولة ، بعد أن دربهم لاكتساب المهارات اللازمة لهذه المهام [٢] .

وبداية من عام (٥٤٨ هـ / ١١٥٣ م) بدأ عبد المؤمن فى تولية السادات من أبنائه ولاية الأقاليم المختلفة للدولة [١] ، وسار خلفاؤه من بعده على نفس النهج فى تولية السادات من اخواتهم وأبناء عمومتهم على ولايات الأقاليم [٢] .

---

[١] المقرى : نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب ، تحقيق إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٨٨ م ، ص ٤٤٦ ، حسن على حسن : الحضارة الاسلامية ، ص ٨٩

[٢] ابن القطان : نظم الجمان ، ص ١٧٨ ، ١٧٩ ، مجهول : الحلل الموشية ، ص ١٥٠، العبادي :دراسات في تاريخ المغرب والأندلس ، مؤسسة شباب الجامعة ، الاسكندرية ، ١٩٧٧م ، ص ٣٤٣ ، عصمت دندش :الأندلس في نهاية المرابطين ومستهل الموحدين عصر الطوائف الثاني (٥١٠هـ/٥٤٦م) ، تاريخ سياسي وحضاري ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ،١٩٨٨م ، ص ٣٨٠، مصطفى بنسباع : السلطة ما بين التسنن والتشيع والتصوف ما بين عصرى المرابطين والموحدين ، الجمعية المغربية للدراسات الأندلسية ، تطوان ، ١٩٩٩ م ، ص ٧٧ ، محمد شقير : تطور الدولة فى المغرب – إشكالية التكون والتمركز والهيمنة (من القرن الثالث ق.م الى القرن العشرين) ، نشر أفريقيا الشرق ، الدار البيضاء ، ٢٠٠٢ م ، ص ١٨١ ، حيث ألحق عبد المؤمن أبنائه بالمدرسة التى أنشأها لتخريج أطر إدارية قادرة على الانخراط فى إدارة أقاليم البلاد ، راجع عنها (مجهول : الحلل الموشية ، ص ١٥٠)

كذلك تحمل السادات من بنى عبد المؤمن قيادة الحملات العسكرية والخروج على رأس الجيش لبعض المناطق منفردين أو بمصاحبة الخليفة [٣] ، وعند خروج الخليفة من مراكش كان يستخلف أحد السادة على مراكش لتدبير أمورها حتى يعود [٤] .

وعند استقبال الوفود القادمة على الخليفة كان السادات من أهم الحاضرين لهذه المناسبة وكانوا بجوار الخليفة فى الحفلات الرسمية وبمصاحبته لتفقد المبانى والمنشآت العمرانية [٥] .

وكانوا دائماً من الملازمين لمجلس الخليفة ، وعند البيعة كانوا دائماً مايقومون بتقديم البيعة الخاصة التى يعلنون فيها طاعتهم ومبايعتهم للخليفة الجديد ، وكان السادة المقيمين فى مراكش يقومون بالمبايعة فوراً ، ويبعث السادة فى الولايات بيعاتهم أو يأتون لتقديمها [٦] .

---

[١] ابن عذارى : البيان ، حـ ٥ ، ص ٥٠ ، بروفنسال : مجموع رسائل موحدية ، الرسالة ١٤ ، مجهول : الحلل الموشية ، ص ١٥١ ، هويشى ميراندا : التاريخ السياسى ، ص ١٦٢ – ١٦٤

[٢] ابن صاحب الصلاة : المن بالامامه ، ص ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ابن عذارى : البيان ، حـ ٥، ص ٢٣٣

[٣] ابن صاحب الصلاة : نفس المصدر ، ص ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ابن عذارى : نفس المصدر ، حـ ٥ ، ص ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٨ ، ٣٣٦

[٤] ابن عذارى : نفسه ، حـ ٥ ، ص ١٣٧ ، ١٨٦ ، عز الدين موسى : الموحدون وتنظيماتهم ، ص ١٧٨

[٥] ابن صاحب الصلاة : المن ، ص ٣٨٨ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ابن عذارى : البيان ، حـ٥ ، ص ١٣٢ ، ٣٤٥ ، هشام أبو رميلة : علاقات الموحدين ، ص ٣٣٠

[٦] ابن عذارى : البيان ، حـ ٥ ، ص ٨٣ ، ١٧٠ ، ٢٣٦ ، هويشى ميراندا : التاريخ السياسى ، ص ٣٠٣ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ .

وكان للسادة رئيس منهم أو كبير لهم يسمى السيد الأعلى يكون مقدماً عليهم ، ويكون ملازماً للخليفة وحلقة الوصل بينه وبين باقى السادة ، ويكون موضع مشورة وتقديم لدى الخليفة [١].

وكان السيد أبو حفص عمر بن عبد المؤمن من أكبر سادة الموحدين وكبيرهم فى عهد أخيه الخليفة يوسف بن عبد المؤمن ، وقد نال مكانته تلك فى حياة أبيه ، مقدماً لديه قائماً بالكثير من المهام ، وصار على ماهو عليه بعد تولى يوسف ، ولقب بالسيد الأعلى [٢] .

واختص رئيس السادة بأخذ البيعة الخاصة للخليفة الجديد ، ثم إعلان وفاة الخليفة القديم ، وقد حصر هذا المنصب غالباً فى أسرة السيد الأعلى أبي حفص ، ففى خلافة المنصور أخذ له البيعة الخاصة السيد أبو زيد عبد الرحمن بن السيد أبي حفص عمر [٣] ، وفى خلافة الناصر تولى أخذ البيعة له السيد أبو زكريا يحي بن السيد أبى حفص عمر ، والسيد أبو موسى عيسى بن عبد المؤمن [٤] ، وهو آخر من من تبقى من أبناء عبد المؤمن لصلبه .

وكان للسادة دار خاصة يجتمعون بها تسمى " دار القرابة " ، لمناقشة أحوالهم [٥] [٥] وقد ظهرت خلافات وصراعات بين أبناء بيت الخلافة ، كان لها أثر كبير على

---

[١] ابن صاحب الصلاة : المن ، ص ١٥٧ ، ١٧٩ ، ٢١٤ ، ٢٥٣ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ابن عذارى : البيان ، حـ ٥ ، ص ٥٠ ، ٨٣ ، عز الدين عمر موسى : الموحدون تنظيماتهم ، ص ١٤٦ ، ١٤٧

[٢] ابن صاحب الصلاة : المن ، ص ١٦٣ ، المراكشى : المعجب ، ص ٣٠٨ ، ابن عذارى : البيان ، حـ ٥ ، ص ٨٣ ، ٨٤

[٣] المراكشى : المعجب ، ص ٣٤٠ ، ٣٩٣ ، ابن عذارى : البيان ، حـ ٥ ، ص ١٧١

[٤] المراكشى : المعجب ، ص ٤٠٦ ، عز الدين موسى : الموحدون تنظيماتهم ، ص ١٤٧

[٥] ابن عذارى : البيان ، حـ ٥ ، ص ٣٥٩

كيان الدولة وخاصة فى مراحل هرمها ، وبذلك فقد مثل السادة فى الجهاز الإدارى للدولة ، فى ولاية الأقاليم وقيادة الحملات ، وتولى الوزارة والمشاركة فى كافة الاحتفالات والاستقبالات ، وكذلك أخذ البيعة الخاصة وإعلان وفاة الخلفاء .

الوزراء والكتاب

كان اختيار الوزراء دائماً ما يتطلب توافر مقومات معينه فيهم ، وهم غالباً من بين أبناء طبقة الخاصة ، وكانت المؤهلات التى تؤهلهم لتولى هذا المنصب ، تتمثل فى إنتمائهم لشيوخ الموحدين ، لما لهم ولبيوتهم من أسبقية فى مبايعة الدولة ، فقد تولت الوزارة أسر كثيرة عرفت أعمدتها بالسبق فى تأييد الدولة ، ومن ذلك تولى العديد من أسرة الشيخ أبي حفص الهنتاتى، وأسرة ابن جامع ، وأسرة ابن يوجان للوزارة بل تولاها أيضاً أفراد من القبائل السابقة فى التأييد كهنتاتة وتينملل [١]

وكانت القرابة والنسب من المؤهلات أيضاً لتولى منصب الوزارة ، وقد ظهر ذلك فى تولى عبد السلام الكومى ، لوزارة عبد المؤمن وهوما عرف بقرابته للخليفة ، وساعدته هذه القرابة على اتساع نفوذه ومكانته [٢] ، وفى قليل من الأحيان كانت الكفاءة تؤهل لتولى هذا المنصب ، وهذا ماحدث مع جعفر بن عطية وزير عبد المؤمن بن علي ، فقد كان من رجالات المرابطين ، وقد أهلته قدراته وخبرته لتولى

---

[١] ابن صاحب الصلاة : المن ، ص ١٥٧ ، ١٦٩ ، المراكشى : المعجب ، ص ٣١٦ ، ٣٣٧ ، ٣٨٧ ، ٤٠٥ ابن عذارى : البيان ، حـ ٥ ،
ص ٨٤ ، ١٦٦ ، ٢١٩ ، ٢٢٥ ، ٣٧٨ ، حسن على حسن : الحضارة الاسلامية ، ص ٩٦ ، ٩٩ ، ١٠١

[٢] ابن صاحب الصلاة : المن ، ص ١١٢ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، المراكشى : المعجب ، ص ٢٦٧ ، ابن عذارى : البيان ، حـ ٥ ، ص ٦٧ ، ٦٨ ، ابن أبى زرع : روض القرطاس ، ص ٢٥٦ ، ٢٦٨ ، ابن الخطيب : الاحاطة في أخبار غرناطة ، تحقيق محمد عبد الله عنان ،مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٦٥م، مجلد ١ ، ص ٢٦٥

الكتابة والوزارة لعبد المؤمن [١] ، ولعل الدافع من ذلك هو احتياج الدولة لخبرات من مثله فى تلك الفترة من طور تأسيسها على الرغم من اشتغالة مع دولة سابقة لهم .

كذلك تولى السادة من بنى عبد المؤمن منصب الوزارة ، وذلك منذ عهد الخليفة عبد المؤمن ، وسار خلفاؤه على نفس هذه السياسة ، وكان يدير الأمر بين أيديهم وزراء من الخاصة بالشروط والمؤهلات السابقة [٢] .

وبالرغم من مكانة هؤلاء الوزراء وانتمائاتهم التى أهلتهم لهذا المنصب ، فلم يكن دورهم يتخطى تنفيذ أوامر الخلفاء وخاصة فى فترات قوة الدولة فقد كانت قبضة الخلفاء نافذة فى كافة أمور الدولة .

وتركزت مهمة الوزراء فى ، إدخال الوفود القادمة للخليفة والتعريف بها ، وكذلك كان الوزير يكلف بالاشراف على مبانى الدولة ومنشآتها ، ويخرج بصحبة الخليفة ورفاقه لتصفح المبانى ، ويشرف أيضاً على تنظيم الاحتفالات الرسمية ، وترتيب الدخول على الخليفة [٣] .

كذلك كان الوزير يخرج مع الخليفة للصلاة ، ويشرف على إجراءات البيعة مع باقى رجال الدولة ، ويطلب من الناس الدعاء للخليفة ، وهذا ما فعله الوزير أبو يحيى

---

[١] ابن صاحب الصلاة : المن ، ص ١٥٦ ، المراكشى : المعجب ، ص ٢٦٦ ، ابن عذارى : البيان ، حـ ٥ ،ص ٣١ ، ٣٢ ، ابن الخطيب : الاحاطة ، مجلد ١ ، ص ٢٦٣ ، ٢٦٤ .

[٢] ابن صاحب الصلاة : المن ، ص ١٥١ ، المراكشى : المعجب ، ص ٢٦٧ ، ٣١٦ ، ٣٨٧ ، ابن عذارى : البيان ، حـ ٥ ، ص ٨٣ ، ٨٤ ، حسن على حسن : الحضارة الاسلامية ، ص ١٠٢

[٣] ابن صاحب الصلاة : المن ، ٣٣٢ ، ٣٨٨ ، ٣٧٦ ، ابن عذارى : البيان ، حـ ٥ ، ص ١١٨ ، ١٣٢

بن أبى حفص الهنتاتى عند خروجهم لغزوة الأرك نادى فى الناس أن يغفروا لأمير المؤمنين لأنهم فى موقع غفران [١] .

وكلف الوزير أيضاَ بإبلاغ أوامر الخليفة لباقى المسئولين فى الدولة ، وبذلك فقد كان حلقة الوصل بين الخليفة وشيوخ الموحدين ، وأشرف على الدواوين المالية وباقى أنظمة الدولة فقد عرف عن الوزير أبو زيد بن بوجان أنه تولى أعمال البرين [٢]

وخرج أيضاَ الوزير بمصاحبة الخليفة فى بعض الحملات العسكرية ، وقاد أيضاَ بعضها ، وأوكل اليه اعادة الاستقرار لبعض المناطق الثائرة، ويظهر ذلك فى خروج الوزير ابن عطية بصحبة أحد أبناء الخليفة الى الأندلس لتهدئة الأوضاع بها والسيطرة على بعض مدنها [٣]

كذلك تولى الوزيرأبو يحيى بن أبى حفص الهنتاتى قيادة فصيل من الجيش فى معركة الأرك الشهيرة وكان ذلك فى وجود الخليفة المنصور [٤] .

وفى فترات ضعف الخلفاء استبد بعض الوزراء بالأمر ، وتصرفوا فى شئون الخلافة وأصبح الوزير وزير تفويض ، يدير الأمر كله ، مثال ذلك الوزير أبو سعيد بن جامع الذى استبد بخلافة المنتصر (٦١٠ هـ – ١٢١٣ م / ٦٢٠ هـ – ١٢٢٣ م) ، فقد صار تدبير الأمور كلها وتفويضها فى يد وزيره ابن جامع ، وركن المستنصر

---

[١] ابن عذارى : البيان ، حـ ٥ ، ص ٢١٩ ، عز الدين عمر موسى : الموحدون تنظيماتهم ، ص ١٦٠

[٢] ابن عذارى : نفس المصدر ، حـ ٥ ، ص ٢٢٥ ، حسن على حسن : الحضارة الاسلامية ، ص ١٠٤

[٣] ابن عذارى : نفس المصدر ، حـ ٥ ، ص ٥٦ ، ابن الخطيب : الإحاطة ، مجلد ١ ، ص ٢٦٥

[٤] ابن عذارى : نفسه ، حـ ٥ ، ٢١٩ ، هويثى ميراندا : التاريخ السياسى ، ص ٣٥٦

الى الراحة والخمول ، وتصرف ابن جامع فى شئون الرعية وشئون الجيش تصرفاً كاملاً [١].

وتخطى نفوذهم فى بعض الأحيان من حيز تسير الأمور الى حيز التخطيط لقتل الخليفة ، أو دس السم له ، وهذا ما حدث مع الخليفة الناصر حيث ذكر أن بعض وزرائه أغروا به من دس له السم خوفاً من بطشه بهم بسبب إسائتهم له [٢] .

ولم تكن هذه الصفة هى الصفة السائدة ، إذ كان السائد هو استبداد الخلفاء بأمور دولتهم ومعاقبة من يحاول الاستبداد من رجالهم ، فكانت المعاقبة بالقتل فى عهد عبد المؤمن وذلك ماحدث مع وزيريه أبي جعفر بن عطية ، وعبد السلام الكومى [٣] ، والمعاقبة والتغريب ومصادرة الأموال فى عهد خلفائه ، وهذا ماحدث مع بنى جامع فى عهد يوسف بن عبد المؤمن [٤] ، وكذلك عوقب بعض الوزراء بالاقالة وتحديد الاقامة فى منزله ، وهذا ماحدث مع أبي يحي بن عمران وزير الخليفة الناصر [٥] .

---

[١] ابن عبد الملك : الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ، تحقيق محمد بن شريفه ، مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية ، الرباط ، ١٩٨٤م ، سفر ٨ ، ق ١ ، ص ١٧٦ ، ١٧٧

[٢] ابن عذارى : البيان ، حـ٥،ص٢٦٥ ، وكنا ذلك بعد هزيمة الناصر فى وقعة العقاب عام (٦٠٩هـ /١٢١٢م) ولم يجد الموحدين فى تلك الغزوة ولم يقدموا له المشورة غضباً لبطشه ببعض شيوخ الموحدين نزولاً على رغبة ومشورة وزرائه ، (راجع ابن عذارى: البيان ، حـ٥، ص ٢٥٩- ٢٦٥)

[٣] ابن صاحب الصلاة : المن ، ص١١٦،١١٧ ، ابن عذارى : البيان ،حـ٥ ، ص٥٧،٦٧،٦٨، ابن الخطيب الاحاطة ، مجلد ١ ، ص٢٦٤ – ٢٦٧

[٤] المراكشى : المعجب ، ص ٣١٦ ، ابن عذارى : البيان ، حـ٥ ، ص ١٣٩ ، حسن على حسن : الحضارة الاسلامية ، ص١١١ عز الدين موسى : الموحدون تنظيماتهم ، ص ١٥٩

[٥] ابن عذارى : البيان ، حـ٥،ص٢٥٣ ، حسن على حسن : الحضارة الاسلامية ، ص ١١١

وفى المجمل كان الوزراء يختارون من خاصة المجتمع مقربين من الخلفاء ، يحضرون لقائتهم ومشاورتهم ، ويحضرون مجالسهم العلمية ومجالس سمرهم ، مقربين منهم موضع تقديرهم .

أما عن الكتاب فكانت مهارتهم فى الكتابة هى التى تؤهلهم للوصول لهذا المنصب ، فلم يذكر أن أحداً من شيوخ الموحدين أو السادة تولى العمل بالكتابة ، لأن العمل بها اقتصر على ذوى الخبرة والموهبة الأدبية [١] .

واشترك فى تولى العمل بالكتابة ، كتاب أندلسيين ومغاربة وفقاً للموهبة والكفاءة [٢] وكان الكاتب مسئول عن كتابة نص بيعة الخليفة ، ويكتب الرسائل الرسمية الصادرة من الخليفة لولاته وعماله ورعيته [٣] .

ونظراً لمكانة بعض الكتاب فقد أوكل اليهم التحقيق مع بعض عمال الدولة ، ومن ذلك مافعله يوسف بن عبد المؤمن ، حيث أوكل إلى كاتبه أبي القاسم بن عساكر ، وهو أحد كتاب بلاطه النابهين التحقيق مع عامله علي اشبيليه محمد بن أبى

---

[١] عز الدين موسى : الموحدون تنظيماتهم ، ص ١٦٣

[٢] من امثال هؤلاء الكتاب أبو الحسن بن عياش من أهل قرطبة ، وميمون الهوارى من قرطبة ، وأبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن عباس من برشانة ، وأبو القاسم عبد الرحمن القالمى من بجاية ، وأبو عبد اله بن جبل من وهران ، وأبو على الأشيرى من تلمسان ، وأبو الفضل جعفر بن محشوة من بجاية ، راجع عن ذلك (حسن على حسن : الحضارة الاسلامية ، ص ١١٥ ، ١١٦ ، عز الدين موسى : الموحدون تنظيماتهم ، جدول الكتاب ص ٣١٤-٣١٩)

[٣] خلف كتاب الدولة الموحدية الكثير من الرسائل الرسمية ، سردوا فيها تفاصيل سياسية واجتماعية وهى مخاطبات رسمية ، جمعها بروفنسال فى مجموع رسائل موحدية ، وجمع أحمد عزاوى هذه الرسائل فى كتابين الأول أسماه رسائل ديوانية موحدية والثانى رسائل موحدية مجموعة جديدة فى جزءين ضمنه الرسائل التى نشرها بروفنسال .

سعد المعروف بالمعلم ، وكان القائم على أعمال المخزن [١] ، فقام ابن عساكر بالتحقيق معه فى الأمور التي نسبت اليه .

كذلك فعل المنصور الموحدى ، حيث عهد الى أبى محمد عبد الله بن يحيى وأبى عبد الله بن الكاتب ، وهم من كبار كتابه ، فعهد اليهم محاسبة عامل المخزن فى اشبيليه ، أبى سليمان داود بن أبى داود [٢] .

وقد أهلت فصاحة بعض الكتاب صاحبها أن يكون خطيباً للخلافة ، يخطب أمام الخليفة ومن هذؤلاء الكاتب الفقيه أبو محمد عبد الله المعروف بابن جبل ، وهو من كتاب عبد المؤمن فكان يخطب فى حضور عبد المؤمن ويحضر معه لقاءته [٣] ، وبذلك فقد كان كاتب الخليفة قريب منه وثيق الصلة به ملازماً له .

ومنذ عهد يوسف بن عبد المؤمن ، قسم الكتاب الى كتاب انشاء مسئولين عن مراسلات الدولة ، وكتاب الجيش المسئولين عن الشئون العسكرية [٤]

---

[١] ابن صاحب الصلاة : المن ، ص٣٦٣ ، ابن عذارى : البيان ، حـ٥ ، ص١٣٩ ، وابن المعلم هو أبو عبد الله محمد بن سعيد الايلانى وتولى الاشراف على اشبيليه من أيام عبد المؤمن ومعظم أيام ابنه يوسف وظل مشرفاً على الأعمال باشبيليه حتى عام (٥٧٣هـ / ١١٧٧م) فانتقم منه لما أخذ عليه من مخالفات وتم سجنه ومصادرة أمواله وتم إعدامه راجع عنه (ابن عذارى : البيان ،حـ٥ ، ص ١٣٩) .

[٢] ابن عذارى : البيان ، حـ٥،ص ٢٢٤ ، وكان داود بن أبي داود قد أخذت عليه مخالفات مالية عديدة ، وكلف الكاتبين بمحاسبته ووضع تحت نظرهم من الكتاب ما يقرب من خمسين كاتب لمراجعة دفاتره ، وقام الخليفة باستصفاء أمواله لديون حسبت عليه لصالح الدولة ، راجع (ابن عذارى : البيان ، حـ٥ ، ص٢٢٥،٢٢٤)

[٣] ابن صاحب الصلاة : المن ، ص١٦٣

[٤] محمد المنونى : حضارة الموحدين ، دار توبقال ، الدار البيضاء ، ١٩٨٩ ،ص٩٩

وبذلك بات واضحاً أن موهبة الكاتب فقط هى التى تؤهله للقرب من الخليفة ونيل مكانة رفيعة

الولاة وقادة الجيش

دائماً ما انتسب الولاة وقادة الجيش إما لبيت عبد المؤمن ، أو للشيوخ والقبائل المؤسسة للدولة ، فكانت هاتين الوظيفتين يتولاهما إما السادة من أبناءالخلفاء ، أو الشيوخ من الموحدين والحفاظ من أبنائهم.

وصار هناك توارث لهذه المناصب فى هذين الفرعين ، ومن أشهر قادة الجيش من شيوخ الموحدين الشيخ أبو حفص الهنتاتى ، وأبو عبد الله بن وانودين ، وأبو سعيد يخلف ،وخرجوا على رأس حملات عسكرية لم يكن بها الخليفة ، وكان لهم مجهود فى تأمين أملاك الدولة وإخضاع الخارجين وقمع المتمردين [١]

أما عن الولاة فكانوا فى بداية الدولة من شيوخ الموحدين فقط ، وبعد ذلك استبدلهم عبد المؤمن بالسادة من أبنائه ، وبعد استقرار الدولة صار الولاة من السادة أو شيوخ الموحدين وأبنائهم [٢]

---

[١] ابن صاحب الصلاة : المن ، ص١٩٥ ،٢٩١ ،٣٠٢ ،٢٣٢ ، ابن عذارى : البيان ، حـ ٥ ، ص ٣٢ ، ١٠٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، وهناك غيرهم كثير من أشياخ الموحدين شارك فى الحملات العسكرية التى قام بها الخلفاء

[٢] ابن صاحاب الصلاة : المن ، ص ٢١٦ ،٢١٧ ، ٣٠٩ ،٣١٠ ، ابن عذارى : البيان ،حـ٥ ، ص ٥٠ ، ٢٣٣ ، ٢٥٣ ، مجهول : الحلل الموشية ، ص١٥١ ، وكان من أشهر الولاة من السادة السيد أبو سعيد بن عبد المؤمن ، والسيد أبو الحسن ، والسيد أبو زيد وغيرهم حيث حصر أحد الباحثين أن عدد الولاة من السادة بلغ ٨٧ والى فى مقابل ٤٨ ، راجع (عز الدين موسى : الموحدون تنظيماتهم ، ص ١٨١ ،ومن أشهر الولاة من شيوخ الموحدين الشيخ أبو عبد الله بن ابراهيم ، عبد الله بن ابراهيم بن جامع ، يوسف بن وانودين ، أبو زيد بن يوجان ، عثمان بن عبد العزيز الكومى ، راجع سردلأسماء الولاة فى (عز الدين : مرجع سابق ، ص ٣٢٠وما بعدها)

وتمتع الولاة فى ولاياتهم بسلطة الادارة ، تحت نظر الخليفة ، وكان تحت إمرة الوالى كتاب وعمال مخزن ومساعد لإدارة شئون الولاية [١]

وبذلك فقد انحصرت الولاية وقيادة الجيش بين السادة من أبناء الخلفاء ، وبين شيوخ الموحدين وأبنائهم ، فلم يكن للاجتهاد والكفاءة مجالاً هنا ليصل صاحبهم الى منصب من هاتين دون تدعيم من نسب للبيت الحاكم أو للجماعات المؤسسة للدولة من الموحدين .

***قاضى الجماعة وشيخ الطلبة .**

قاضى الجماعة هو قاضى الحضرة المراكشية ، وهو من أكبر موظفى الدولة ، ويتم تعيينه من قبل الخليفة مباشرة ، ويتصل بالخليفة اتصال مباشر ، كالوزراء والكتاب وغير هؤلاء من رجال الدولة ، ويحضر قاضى الجماعة معظم لقاءات الخليفة ويكون بجانبه وهو موضع استشارته ، وأحكامه نافذة حتى على الخليفة نفسه [٢] كانت الكفاءة العلمية هى من أهم المؤهلات التى تؤهل صاحبها لتولي قضاء

---

[١] ابن صاحاب الصلاة : المن ، ص ٢١٦،٣١١،٣٠٩،٣٠٥،٢١٧، فقد ذكر عن أبي يحى زكريا بن يحى ابن سنان أحد أبناء أهل خمسين ومن الحفاظ النجباء أنه تولى الولاية على حصن طبيرة (Tavira) وشنتميرة (Santa Maria) والعليا فى غرب الأندلس ، فاستقل بما فيه وأقام فيها بحسن سياسة وخضع تحت إمرته كل عمالها ، واستمر فيها اثنتى عشرة سنه فى رياسة عليها ، راجع (ابن صاحب الصلاة : المن ، ص ٣٠٩ ، ٣١٠) .

[٢] هوبكنز : النظم الاسلامية فى المغرب فى القرون الوسطى ، ترجمة أمين الطيبى ، الدار العربية للكتاب ، ليبيا – تونس ، ١٩٨٠ ، ص ٢١٢ ، حسن على حسن : الحضارة الاسلامية ، ص ١٥٩ ، ١٦٠ ، وقد ذكر عن القاضى

ابي عبد الله بن مروان أيام قضائه للجماعة بمراكش أنه طالب الخليفة المنصور برد أخته الى زوجها الشيخ عبد الواحد الحفصى ، وقال له : إما أن تسير اليه أهله وإلا فاعزلنى عن القضاء ، وقد خضع الخليفة لحكم الشرع ونفذ كلام القاضى ، راجع ذلك فى (المراكشى : الاعلام ، حـ ٤ ، ترجمة أبو عبد الله محمد بن مروان) .

الجماعة ، ولم يقتصر تولى هذا المنصب على المغاربة ، بل تولاه الكثير من الأندلسيين ، وفقاً لمكانتهم الدينية والعلمية .

وكان من اشهر قضاة الجماعة فى عهد الموحدين ، أبو جعفر أحمد بن مضاء من قرطبة (٥٩٢هـ/١١٩٥م) [١] ، أبو عبد الله محمد بن مروان (ت ٦٠١هـ / ١٢٠٤ م)[٢] من تلمسان ، ومحمد بن عبد الله بن طاهر المعروف بابن الصيقل (ت٦٠٨هـ/١٢١١م)[٣] ، وقد تولى هذا المنصب قضاة من الأندلسيين والمغاربة على حد سواء مما حمدت سيرتهم ، وعرف بين أهل العلم قدرهم .

يأتى كذلك شيخ طلبة الحضر ، وطلبة الحضر هم العلماء الأندلسيون المقيمون فى حضرة الخلافة ، وكانوا موضع اهتمام الخلفاء ورعايتهم [٤] ، وكان شيخهم من أهم الشخصيات المقربة للخليفة ، يعاون كبار رجال الدولة ، ويحضر معه المعارك الحربية والاحتفالات الرسمية ، ومشاركاً لكبار رجال الدولة بالرأى والمشورة [٥] ، ومن أشهر شيوخ طلبة الحضر ، الشيخ أبو محمد المالقى (ت ٥٧٠هـ / ١١٧٤ م) [٦] ، وقد ورث عقبة هذا المنصب .

---

[١] راجع عنه ابن عبد الملك : الذيل والتكملة ، السفر الأول ، ق ١ ، ترجمة ٢٩٤ ، ص ٢١٢-٢٢٢ .

[٢] ابن عبد الملك : الذيل والتكملة ، سفر ٨ ، ق ١ ، ترجمة ١٢٨ ، ص ٣٣٩-٣٤١ .

[٣] نفس المصدر ، سفر ٨ ، ق١ ، ترجمة ١٠١ ، ص ٣٠٨ .

[٤] لمزيد من التفاصيل عن طلبة الحضر وشيخهم راجع ابن القطان : نظم الجمان ، ص ١٧٧ ، ابن عذارى : البيان ، حـ٥ ،ص١٣٢،٩١،٨١ ،٢٣٢،١٥٦،١٤٠،١٣٩، ابراهيم القادرى : الاسلام السرى فى المغرب العربى ، ابن سينا للنشر ، القاهرة ، ١٩٩٥م،ص١٨٦ ، ١٨٧.

[٥] ابن صاحب الصلاة : المن ، ص ٧١ ،٣٥٩ ، العبادى : دراسات فى تاريخ المغرب ، ص ١٦٤

[٦] ابن الأبار : التكملة لكتاب الصلة ، نشر عوت العطار الحسيني ، مكتبة الثقافة الإسلامية،القاهرة ،١٩٥٦م ،حـ٢، ترجمة ٢٠٥٨ ، ص٨٥٢ ، التبتكتى : نيل الابتهاج بتطريز=

ويأتى أيضاَ شيوخ العرب وشيوخ الأندلسيين ، وهاتين الهيئتين كان ظهورهم وقت الحرب ، وذلك للحاجة اليهم ، فشيوخ العرب مسئولين عن جنودهم ، وشيوخ الأندلسيين ذوى خبرة بأرضهم وطبيعة القتال عليها ، ويكونان موضع مشورة الخليفة فى هذه الظروف

وقد تمخض عن كل العناصر السابقة وجود هيئات ومجالس استشارية يلجأ اليها الخلفاء لأخذ الرأى والنصيحة والاستفادة من الخبرات الموجودة لديهم [١] ، وقد تشكلت من هذه العناصر السابقة المجالس الاستشارية التى يلجأ إليه الخلفاء فى أمور الدولة ، ففى حالة الحرب كانت الهيئة الاستشارية للخليفة هى أشياخ الموحدين والسادة وأشياخ العرب وأشياخ الأندلس [٢] وفى حالة السلم والاحوال العادية كانت هيئة السادة واشياخ الموحدين هما محل استشارة الخلفاء فى كافة شئون الدولة سواءً الادارية او السياسية [٣] .

وقد استخلص من بين هؤلاء مجلس يضم خاصة الخاصة المقربين من الخليفة ، يشكلون مجلس خاصته ، كانوا بمثابة هيئة استشارية خاصة بالنسبة له ، يشاورهم الخليفة فى المسائل الهامة والكبرى ، ويضم هذا المجلس أكابر السادة وأشياخ الموحدين وشيخ طلبة الحضر وخطيب الخلافة وقاضى الجماعة ، وفى حالة الحرب

=الديباج ، منشور بهامش كتاب الديباج المذهب لابن فرحون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، د. ت، ص ١٣٤

[١] ابن عذارى : البيان ، حـ٥، ص٢٨٤

[٢] ابن صاحب الصلاة : المن ، ص ٤٠٥،٤٠٤،٣١٣،١٩٧،١٩٦،١٥٢،١٥١،٨٥،٨٤، وصفحات أخرى ، ابن عذارى : البيان ، حـ٥، ص ٤٥ ، عز الدين موسى : الموحدون تنظيماتهم ، ص ١٤٥،١٤٤

[٣] ابن صاحب الصلاة : المن ،ص٤١٣،٤٠٤،١٩٥،٣٨٣،١٧٩،٣٨١،٣٨٠، ابن عذارى : البيان ، حـ٥، ص ٢٢٥،٢٣٦،١٨٦،١٣٧،٣٤٥،١٣٢،٨٣، مجهول : الحلل الموشية ، ص١٥٠

يضاف اليهم من يحضر الغزوة من الولاة ، وقضاة الولايات الكبرى وأكابر شيوخ العرب ، وكانت بداية ظهورهذا المجلس منذ خلافة يوسف بن عبد المؤمن [1] .

ولم يتخط دور هذه الهيئات ولا العناصر المشكله لها ، حيز الاستشارة الى التنفيذ والحكم الا فى فترات ضعف الخلفاء وانحلال الدولة .

قائمة المصادر والمراجع

أولا المصادر العربية

ابن الأبار : (أبو عبد اللهمحمد القضاعي البلنسي ، ت٦٥٨هـ/١٢٥٩م)

- التكملة لكتاب الصلة ، الجزء الاول والثاني ، عني بنشره عزت العطار الحسيني ، مكتبة الثقافة الإسلامية ، القاهرة ، ١٩٥٦م .

بابا التنبكتي : (أبو العباس أحمد بن عمربن محمد بن اقيت ، ت ١٠٣٦هـ/١٦٢٧م)

- نيل الابتهاج بتطريز الديباج ، منشور بهامش كتاب الديباج المذهب لابن فرحون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، د.ت .
- البيذق : (أبو بكر علي الصنهاجي ، عاش في القرن ٦هـ /١٢م)
- أخبار المهدي بن تومرت ، تقديم عبد الحميد حاجيات ، الشركة الوطنية للنشر ، الجزائر ، ١٩٧٥م .

[1] ابن صاحب الصلاة : المن ، ص٤٠٦،٤٠٥.

الحميري : (محمد بن عبد المنعك ، عاش في القرن ٧هـ /١٣م)

- الروض المعطار في خبر الأقطار ، تحقيق إحسان عباس ، مكتبة لبنان ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٨٤م .

ابن الخطيب (لسان الدين محمد بن الخطيب السليماني ، ت٧٧٦هـ / ١٣٧٤م)

- الإحاطة في أخبار غرناطة ، تحقيق محمد عبد الله عنان ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط٢ ، المجلد الاول ١٩٣٧م .

ابن أبي زرع (أبو الحسن علي بن عبد الله، ت٧٤١هـ/١٣٤٠م)

- الأنيس المطرب بروض القرطاس في أخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس ، مراجعة عبد الوهاب بن منصور ، الرباط ، ط٢ ، ١٩٩٩

ابن صاحب الصلاة (عبد الملك ابن صاحب الصلاة ، ت٥٩٤هـ/ ١١٥٣م)

_ المن بالإمامة ، (تاريخ بلاد المغرب والأندلس في عهد الموحدين) تحقيق عبد الهادي التازي ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ط٣ ن ١٩٨٧م

١٣٠٣م)

العباس ابن ابراهيم : الاعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام ، تحقيق عبد الوهاب بن منصور ، المطبعة الملكية ، الرباط ، ١٩٧٦م .

- ابن عبد الملك: (أبو عبد الله محمد بن عبد الملك الانصاري ، ت ٧٠٣هـ / ١٣٠٣م)

- الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ، السفر الاول تحقيق محمد بن شريفه ، بيروت ، د.ت ، السفر الرابع والخامس والسادس ، تحقيق احسان عباس، بيروت ، ١٩٦٥م ، السفر الثامن ، تحقيق محمد بن شريفه ، مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية ، الرباط ، ١٩٨٤م

ابن عذاري المراكشي (ت بعد ٧١٢هـ / ١٣١٣م)

- البيان المغرب في أخبار الآندلس والمغرب ، تحقيق ابراهيم الكتاني وآخرون ، دار الثقافة ، الدار البيضاء ، ١٩٨٥م.

- ابن القطان : (أبو محمد حسن علي بن عبد الملك الكتاني ، ت منتصف ق ٧هـ /١٢م)

- نظم الجمان ، تحقيق محمود مكي ن دار الغرب الاسلامي ، بيروت ، ١٩٩٠م .

- مجهول ، (كاتب مراكشي من كتاب القرن السادس)

- الاستبصار في عجائب الأمصار (وصف مكه والمدينه ، ومصر وبلاد المغرب) ، تعليق سعد زغلول عبد الحميد ،الإسكندرية ، ١٩٥٨م .

مجهول:

-الحلل الموشية في ذكر الأخبار المراكشية ، تحقيق سهيل زكار – عبد القادر زمامة ، دار الرشاد الحديثة ، الدار البيضاء ، ١٩٧٩م .

المراكشي : (عبد الواحد المراكشي ، ت ٦٤٧هـ / ١٢٤٩م)

- المعجب في تلخيص أخبار المغرب ، تحقيق محمد سعيد العريان ، لجنة إحياء التراث ، القاهرة ، ١٩٦٣م .

المقري : (احمد بن محمد المقري التلمساني ، ت ١٠٤١هـ / ١٦٣١م)

- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب ، تحقيق احسان عباس ، دار صادر، بيروت ، ١٩٦٨م .

النويري (شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب ، ت ٧٣٣هـ / ١٣٣٢م)

- نهاية الأرب في فنون الأدب ، تحقيق حسين نصار ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٨٣م .

ثانيا المراجع العربية :

- **ابـراهيم القـادري بوتشـيش** : الإسـلام السـري فـي المغـرب العربـي ، سـينا للنشـر، القاهرة ، ١٩٩٥م
- **أحمد مختار العبادي** : دراسـات فـي تـاريخ المغـرب والأنـدلس ،مؤسسـة شـباب الجامعة ، الاسكندرية ،١٩٧٧م
- **عز الدين عمر موسي** : الموحدون في الغرب الإسلامي (تنظيماتهم ونظمهم)، دار الغرب الإسلامي ،بيروت ، ١٩٩١م .
- **عصمت دندش** :الأندلس في نهاية المرابطين ومستهل الموحدين عصر الطوائف الثاني ، تاريخ سياسي وحضاري ، دار الغرب الإسلامي بيروت ، ١٩٨٨م
- **محمد شـقير** : تطـور الدولـة فـى المغـرب (إشـكالية التكـوين والتمركـز والهيمنـة مـن القرن الثالث ق . م إلى القرن العشرين ، نشر افريقيا الشرق الدار البيضاء ، ٢٠٠٢م

محمد المنونى : حضارة الموحدين ، دار توبقال للنشر ، الرباط ١٩٨٩ م .

- **مصـطفى بـن سـباع** : السلطة مـا بـين التسـنن والتشـيع والتصـوف مـا بـين عصـرى المـرابطين والموحـدين ، الجمعيـة المغربيـة للدراسـات الاندلسـية ' تطـوان ١٩٩٩م .
- **هشام أبو** : علاقات الموحدين بالممالك النصرانية والدول الاسلامية فى الأندلس، دار الفرقان ، عمان ، ١٩٨٤م .

- **هوبكنز**:النظم الإسلامية فى المغرب فى القرون الوسطى ، ترجمة أمين الطيبى، الدار العربية للكتاب ، ليبيا – تونس ، ١٩٨٠م

- **هويسي ميراندا**: التاريخ السياسي للامبراطورية الموحدية، ترجمة عبد الواحد أكمير ، مطبعة النجاح، الدار البيضاء ، ٢٠٠٤م .